

## الحلقة الثالثة عشر من برنامج قصة آية - عقاب الله لمن خالفه -

أحمد النقيب

يا رب يا ربى زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عثرة الوحي الاكرم الوحي الاكرم اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى - [00:00:00](#)

اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب هذا لقاء جديد مع اية جديدة لها قصة طيبة وهذه الاية - [00:00:44](#)

الجزء الثالث عشر سورة الراد الاية رقم تلتاشر وهي قول الله تبارك وتعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال هذه الاية فيها تذكير - [00:01:04](#)

بقدره الله تبارك وتعالى وقهره وهو سبحانه وتعالى القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء اما هذه القصة المتعلقة بهذه الاية هي قصة طيبة قال فيها الصحابي الجليل انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:01:38](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله تبارك وتعالى مسألة الدعوة هذه ينبغي الا تكون محصورة عند طائفة بعض الناس يظنون ان الدعوة الى الله هي محصورة عند طائفة من الناس - [00:02:04](#)

الاسلام لا يعرف الكهنوت ولا يعرف ان هناك طائفة هي المسؤولة عن الدين اما بقية الامة فلا علاقة لها بالدين. هذا كلام غير صحيح اذا وجدت رجلا يسب الدين لا تقول لا علاقة لي - [00:02:32](#)

حتى اتي برجل شيخ او برجل دين ليخبره بان سب الدين حرام. ابدأ هذا الكلام غير موجود في دين الله عز وجل اذا وجدت رجلا لا يصلي لا تقول لن احده عن الصلاة واهميتها ولكن ساتي بشيخ او برجل دين ليحدثه عن الصلاة - [00:02:53](#)

هذا الامر غير موجود في دين الله عز وجل الامة كلها مسؤولة عن دين الله وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل بعض الصحابة لبعض الناس الذين ليسوا على الاسلام - [00:03:13](#)

كي يدعوه الى دين الله، عز وجل ويبين لهم هذا الدين فارسل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة الى عظيم من عظماء المشركين لماذا يدعوه الى الله تبارك وتعالى - [00:03:33](#)

هذا المشرك يعبد الاصنام والاصنام عند المشركين هي الالهة التي يلجأون اليها وهذه الاصنام عندهم من الحجارة ومن المعادن فلما ذهب هذا الرسول الى هذا المشرك قال ذلك المشرك له - [00:03:49](#)

ايش ربك الذي تدعوني اليه ما هو ذلك الرب الذي تدعوني اليه من حديد هو هذا فهمه وربما هو يريد ان يسخر انت تكلمنا عن رب لا المسه ولا اراه ولا اشاهده - [00:04:09](#)

كان هؤلاء المشركين ماديون لا يؤمنون الا بالامور المادية لا يؤمنون بالغيب ويا سبحان الله! هناك طائفة من الناس هذه الايام ينكرون الغيب ويقولون لا نؤمن الا بما نرى ونذكر - [00:04:29](#)

اما الغيبيات هذا امر آآ يعد من باب الاساطير قاتلهم الله يعني عندما تحدثهم عن الجنة او عن النار او تحدثهم عن القبر او تحدثهم عن الاحاديث التي اخبرت عن الامور الكونية الغيبية - [00:04:49](#)

او ما يحدث في اخر الازمان وهذا كله من جملة الغيب. يقول لك دعك من هذا. هذه اساطير هذه اساطير اي خرافات ولذلك هؤلاء الناس ربما يقولون بانه لابد ان نحرر الاسلام من الخرافة. يقصدون بالخرافة الايمان بالغيب. قاتلهم الله - [00:05:06](#)

هؤلاء الناس اما ان يكونوا جهلة واما ان يكونوا على علم ولكن يريدون ان يحاربوا دين الله فان كانوا على جهل ينبغي ان يبين لهم

البيان الشافي الكافي. وان كانت الثانية فان الله تبارك وتعالى كفيل بهم - [00:05:30](#)

هذا الرجل المشرك يقول للمسلم ما هو ربك؟ هل ربك من حديد من نحاس هو من فضة هو من ذهب هو ده مسألة عجيبة جدا. هذا الصحابي تعاظم مقالته. وجد ان مقالة المشرك عظيمة - [00:05:49](#)

وكان ذلك المشرك يريد ان يستهزأ بالله عز وجل ويريد ان يرد هذه الدعوة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. الصحابي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما حدث مع ذلك المشرك - [00:06:10](#)

فاعاده النبي صلى الله عليه وسلم الثانية. اي ارسله الى ذلك المشرك كي يدعوه الى الله فقال المشرك كما قال قبل ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره. اتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما فعل ذلك المشرك. فارسله الثالثة - [00:06:29](#)

اي ارسل النبي عليه الصلاة والسلام الصحابية الثالثة فقال المشرك ايضا مثلما قال في المرات الاول فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة فاحرقته - [00:06:52](#)

ارسل الله عز وجل على ذلك المشرك الذي يسخر من الله عز وجل والذي يابى ان يدخل في دين الله عز وجل ارسل عليه صاعقة فاحرقته. والصاعقة هي النار الذي تخرج من السحاب - [00:07:13](#)

سبحان الله! السحاب يكون سببا في انزال المطر ينزل المطر من ثنايا السحاب وايضا السحاب فيه النار التي يحرق الله تبارك وتعالى فيها وبسببها من يشاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:32](#)

لهذا الصحابي ان الله تبارك وتعالى قد ارسل على صاحبك صاعقة فاحرقته فنزلت هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد هذا الحديث اسناد حسن اخرجه ابن ابي عاصم في كتابه السنة واخرجه غيره - [00:07:56](#)

قول الله تبارك وتعالى ويرسلوا ان يرسل الله تبارك وتعالى الصواعق والصواعق مفعول به والذي يأمر بالارسال هو الله فهذا الكون كله انما يجري بامر الله وليس لشيء في هذا الكون ان يتخلف عن امر الله - [00:08:25](#)

ويرسل الصواعق واهي الصوائق هي النار التي تخرج من السحاب فيصيب بها من يشاء يصيب بها من يشاء هذه الصواعق تنفذ امر الله عز وجل فتصيب من اراد الله تبارك وتعالى ان يصيبه - [00:08:46](#)

وفي ذلك تحذير للمخالفين عن امر الله ان الله تبارك وتعالى لو اراد ان يعاقبهم وان يحرقهم فعل فان الله تبارك وتعالى لا يعجزه شيء. وهذا ما ستخبرنا به الاية في نهايتها - [00:09:10](#)

وهم يجادلون في الله وهم يجادلون في الله اي يخاصمون في الله. ايش ربك من حديد من ذهب من فضة من حجارة يخاصمون بل هم قوم خصمون يخاصمون في الله عز وجل. ليست عندهم طاعة - [00:09:29](#)

وليس عندهم طوعية لا طاعة لله عز وجل ولا طوعية لامر الله سبحانه وهم يجادلون في الله تبارك وتعالى فلا يؤمنون به ولا ينقادون لرسله وهو شديد المحال اي ان الله تبارك وتعالى شديد المحال شديد القوة - [00:09:49](#)

لا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء ان الله تبارك وتعالى بين ان العقوبة تكون سبب المخالفة العقوبة تكون سبب المخالفة قال الله تبارك وتعالى فكلما اخذنا بذنبه فكلما اخذنا بذنبه - [00:10:11](#)

فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الحاصل هي الريح الشديدة القوية اذا هناك طائفة من المخالفين لامر الله عز وجل عاقبهم الله عز وجل بالريح الشديدة فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - [00:10:34](#)

ومنهم من اخذته الصيحة الصيحة الصوت القوي الفظيع الذي يصم الاذان ويقلع القلوب من شدة هذا الصوت القلب هذا ينقلع من الجسد فيموت الانسان فورا فهذا عقاب ثاني ومنهم من خسفنا به الارض - [00:10:52](#)

اي ان الارض تبلعه وتبلع ملكه وماله واهله وما حصل في هذه الدنيا ومنهم من اغرقنا قال الله تبارك وتعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا - [00:11:15](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون وما ظلمناهم وما ربك بظلام للعبيد الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس عندما يعاقبهم يعاقبهم بذنوبهم اي بسبب ذنوبهم لا يعاقب الله تبارك وتعالى اهل الطاعة - [00:11:37](#)

ولا يرسل ربنا سبحانه وتعالى هذا العذاب الكوني الا من باب العقوبة. ليس باب البلاء وانما هو من باب العقوبة هذه عقوبات كونية  
الاغراق الصحيحة الخسف كل ذلك من باب العقوبات الكونية - [00:11:57](#)  
يجعلها ربنا عز وجل للمخالفين عقوبة ليتعظ غيرهم ولكي يزداد المؤمنون ايماناً والله تبارك وتعالى في ذلك ليس بظلام للناس بل ان  
الناس انفسهم يظلمون يظلمون بالمخالفة وينضمون بالمعصية بالمخالفة والمعصية - [00:12:16](#)  
بل ان الناس يجدون اثار المخالفة في حياتهم فان الله تبارك وتعالى يحق بسبب الذنب البركة يحق بسبب الذنب البركة ولذلك في  
اخر الزمان عندما يعم الاسلام الارض تخرج الارض بركتها - [00:12:40](#)  
حتى ان الرمانة الواحدة يستظل الرهط بظلها ويأكل الجماعة قشرها. يعني الرمانة نحن الان نجد ان الرمانة ربع كيلو او نصف كيلو  
في اخر الزمان في عهد انتشار الاسلام وبعد عيسى ابن مريم حيث يسود التوحيد - [00:13:02](#)  
وتكون الارض على الطاعة فان الخيرات تكون مباركة. حتى ان الرمان الواحدة يستظل الناس في ظل هذه الرمانة سبحانه الله! اذا  
كيف يكون حالها امر عجيب امر عجيب سبحانه الله! صح بذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)  
وهذا الامر لا تقل بان عقلي لا اصدق ذلك طالما ان النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه الخبر بذلك فاجعل له وامن فاذا فعلت ذلك  
كنت من اهل الطاعة - [00:13:46](#)  
هذا تحذير للذين يخالفون ربهم والذين يجتنبون الطاعات هلموا الى الله واجتهدوا في الطاعة ونحن بفضل الله عز وجل في شهر  
عظيم وايام طيبة. اهرعوا الى ربكم وفروا الى الله. نسأل الله تبارك وتعالى - [00:14:01](#)  
ان يعيننا على طاعته وان يجعلنا من جملة الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد  
وعلى اله وصحبه وسلم قل يا ربي زدني علماً زدني فقاً. زدني حبا. اتبع قولك عملاً - [00:14:22](#)  
عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن - [00:14:45](#)